AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/53/746
S/1998/1165
14 December 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤١ من جدول الأعمال
الحالة في البوسنة والهرسك

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بصفتي رئيس فريق الاتصال المعني بالبوسنة والهرسك التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، يشرفني أن أنقل إلى كريم عنايتكم الملاحظات التالية المتصلة بمسألة التحكيم بشأن منطقة برتشكو.

فوفقا للأحكام الواردة في المرفق ٢ من اتفاقات دايتون للسلام، أنشئت هيئة التحكيم في النزاع على الحدود بين الكيانين في منطقة برتشكو للتوصل إلى قرار بشأن إدارة تلك المنطقة.

وتوجب اتفاقات السلام على هيئة التحكيم توزيع المسؤوليات السياسية في منطقة برتشكو على النحو الذي يتيح إلى أقصى حد تنفيذ ما تقضي به اتفاقات دايتون فيما يتعلق بحرية التنقل في البلد بأكمله، وعودة المشردين واللاجئين، وإعادة إنشاء مجتمع متعدد الأعراق، وإضفاء الطابع الديمقراطي على العملية السياسية - وذلك كله لخدمة السلام الإقليمي والدولي.

وكان من المتوقع أن تخلص هيئة التحكيم إلى قرار نهائي في ١٥ آذار/ مارس ١٩٩٨، ولكنها قررت إرجاء قرارها، على أمل أن يتيح لها هذا الإرجاء الاستناد إلى أساس أمتن في اختيار النتيجة التي تتوافر فيها أقصى درجات الإنصاف. وكان يبدو أن من الممكن، بالنظر إلى التطورات التي استجدت، أن يطرأ في نهاية عام ١٩٩٨ تغير في حكومة جمهورية صربسكا بعد إجراء الانتخابات. وخلصت هيئة التحكيم إلى أن الإرجاء قد أتاح وقتا للقوى التقدمية في جمهورية صربسكا لشحذ قواها وبدء التعاون مع الاتحاد والالتزام ببرامج الامتثال التي وضعها المراقب الدولي. بيد أنه إذا ما جرى العكس، فإن مطالبة الاتحاد بأن تكون له السيطرة الخالصة على منطقة برتشكو، ستكون أقوى بكثير جدا.

ووفقا لما ذكر في القرار التكميلي لهيئة التحكيم المؤرخ ١٥ آذار/ مارس ١٩٩٨ (S/1998/248، المرفق)، قاومت سلطات جمهورية صربسكا فعليا جميع برامج الإشراف الرامية إلى تحقيق الامتثال لاتفاقات دايتون في منطقة برتشكو، حيث عمدت بصفة منتظمة إلى إعاقة حرية التنقل وترويع أي بوسنيين أو كروات يريدون استكشاف إمكانية العودة إلى ديارهم السابقة في المنطقة، كما مورست ضغوط على الأسر البوسنية والكرواتية القليلة التي لا تزال تقيم في المنطقة لكي تغادرها.

ووفقا لتعداد السكان لعام ١٩٩١، كان تقسيم سكان بلدية برتشكو قبل الحرب على النحو التالي: ٤٤ في المائة بوسنيون و ٢٥ في المائة كروات بوسنيون و ٢١ في المائة صرب بوسنيون، و ١٠ في المائة من فئات عرقية أخرى أو من فئات عرقية مختلطة. وكان تقسيم سكان مدينة برتشكو على النحو التالي: ٥٦ في المائة مسلمون بوسنيون، و ٧ في المائة كروات بوسنيون و ٢٠ في المائة صرب بوسنيون، و ١٧ في المائة من فئات عرقية أخرى. وقد جرى أثناء الحرب التطهير العرقي للمسلمين البوسنيين والكروات من المنطقة. ومورست أعمال قتل وتعذيب نظامية بحق الكثيرين.

وتبلغ نسبة السكان ذوي الأصل الصربي في مدينة برتشكو حاليا ٩٧,٥ في المائة. ووفقا لإحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يبلغ مجموع عدد اللاجئين الذين عادوا إلى إقليم اتحاد البوسنة والهرسك ٧٢٤ ٢٨٣ شخصا، بينما يبلغ عدد اللاجئين الذين عادوا إلى إقليم جمهورية صربسكا ٧٦٥ ١٩ شخصا، منهم ٢٧١ ١٨ شخصا ذوو أصل صربي.

وبرتشكو هي أيضا مفترق الطرق للبوسنة والهرسك، وتشكل نقطة الالتقاء بين اتحاد البوسنة والهرسك وجمهورية صربسكا. والممر البالغ اتساعه ٥ كيلومترات يربط الجزأين الغربي والشرقي لجمهورية صربسكا؛ وهو أيضا الطريق الموصل من جنوب الاتحاد إلى شماله، كما أنه مدخل الاتحاد إلى طرق العبور النهرية الأوروبية.

وإذا ما وضعنا في الحسبان تاريخ برتشكو وخصائصها الديمغرافية وأهميتها، فسيتضح أن الخلوص إلى قرار بأحقية جمهورية صربسكا في برتشكو سيكون أمرا غير عادل وسيضر بتطور عملية السلام. إننا سنقدر لكم كثيرا جدا قيامكم باتخاذ إجراء على وجه السرعة بشأن هذه المسألة، واضعين في اعتباركم أنه ينبغي الخلوص إلى القرار النهائي في أوائل عام ١٩٩٩، ومراعين أيضا للطابع الحرج للمسألة.

أرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي نجاد حسينيان
السفير
الممثل الدائم